لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه اللّٰه مالا ، فسَلَّطَه على هَلَكَتِهِ في الحق ، ورجل آتاه اللّٰه حِكْمَةً ، فهو يَقضي بها ويُعَلِّمَها

عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : «لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه اللّٰه مالا ، فسَلَّطه على هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورجل آتاه اللّٰه حِكْمَة، فهو يقضي بها ويُعَلِّمَها». وعن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما ، عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللّٰه القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه اللّٰه مالا ، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

[صحيح] [حديث ابن مسعود رضي اللّٰه عنه: متفق عليه. حديث ابن عمر رضي اللّٰه عنه: متفق عليه]

يُشير النبي صلى اللّٰه عليه وسلم هنا إلى أن الحَسَدَ أنواع مختلفة فمنه حسد مَذْمُوم محرم شرعًا، وهو أن يتمنى المرء زوال النعمة عن أخيه، وحسد مباح وهو أن يرى نعمة دنيوية عند غيره فيتمنى لنفسه مثلها، وحسد محمود مستحب شرعًا، وهو أن يرى نعمة دينية عند غيره فيتمناها لنفسه. وهو ما عناه النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بقوله: "لا حَسَدَ إلا في اثنتين" أي أن الحسد تختلف أنواعه وأحكامه حسب اختلاف أنواعه ولا يكون محمودًا مستحبًا شرعيًا إلا في أمرين: الأمر الأول: أن يكون هناك رجل غني تقي، أعطاه اللّٰه مالا حلالا ، فينفقه في سبيل اللّٰه تعالى، فيتمنى أن يكون مثله، ويَغْبِطَه على هذه النعمة. الأمر الثاني: أن يكون هناك رجل عالم، أعطاه اللّٰه علما نافعا يعمل به، ويعلمه لغيره، ويحكم به بين الناس، فيتمنى أن يكون مثله.

معاني الكلمات

الحسد الغبطة ، وهي: أن يتمنى مثله.

سلطه مكنه اللّٰه من إنفاقه في وجوه الخير.

هلكته وجوه إنفاقه ومجالات صرفه.

في الحق في أنواع البر ونواحي الخير.

حكمة وضع كل شيء في موضعه.

يقضي بها يحكم ويفتي بين الناس بمقتضاها.

آناء الآناء: الساعات

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3772